انتشاهاوداوضحك شباب منهم فاستحيت العتاتان فارسلتا مقودة
فوثب علي جنوي ثم جاحوط وكان سيئ الخلق فرابي عين فرسه فقال
نار والله فاخبرا الخبر فنادي بني رباح فاجتمعوا فقالوا والله ما اكرهنا
قال اريد فرسي فقالوا ونك فاو ثقها حوط ثم جعل في يده ترابا ثم
سطا عليها فادخل يده في فرجها واخرجها فاشتملت الرحم علي ما فيها
فنتجها قرواش مهرا فسماه داحسا لسطوة حوط عليه ودحسه ايا
وخرج داحس كانه ابوه • ثم ان قيس بن زهير اغار علي بني يربوع
فغنم وسبا وركب داحسا فتيان من بني اريم فنجوا وقطعا الحبل
فلما راه قيس اعجب به فدعا الي ان يجعل فدا السبي ففعلوا وصار لقيس
فتراهن رجلان من بني ذبيان عليه وعلي فرس لحذيفة يسمي الغبرا ايهما
اسبق علي عشرة قلايص وقد قيل ان داحس والغبرا فرسي قيس
والخطار والحنفا فرسي حذيفة والهم قد اجروا الجميع وقيل تراهنا
علي فرسي قيس ايهما اسبق وللرواة في ذكر هذا السباق اخبار كثيرة
مختلفة مطولة جدا تشتمل علي امثال واشعار اختصرتها لكثرة ما
فيها من الموضوعات • ثم ان الرجلين اخبرا حذيفة بن بدر بالرهان
علي فرسه وفرس قيس فرضي به وامضاه واتيا قيس فقالا انا راهنا
عن فرسك فقال لا راهنا من شيتما وجنبا لي بني بدر فانهم قوم يظلمون
فقالا لا قد اوجبنا الرهان مع حذيفة فقال والله لتشعلن علينا شرا
ثم جا قيس الي حذيفة فقال انما جيتك لا واضعك الرهان عن صاحبي
فقال لا والله بالعشر قلايص فاحفظ ذلك قيسا وغضب وتزايدا
حتي بلغا ماية قلوص ووضعا الرهان علي يد رجل من بني ثعلبة

وجعلا

حس

وجعلا الغاية ماية غلوة ثم قادا الفرسين الي الغاية وركبهما فتيان
منهما وكان حمل بن بدر قد جعل جيشا في دلاو وضعه في شعب من شعاب
هضب القليب علي طريق الفرسين واكمن فيه فتيانا وامرهم ان جادا
سابقا ان يردوا وجهه الي ان تسبقه الغبرا فسبق داحس فثار اليه
من كان في الشعب فردوا وجهه وجات الغبرا وعلم قيس والذي علي
يده الرهان بذلك فقال قيس لحذيفة اعطني سبقي فقد سبق داحس
فاعطاه السبق ثم ان جماعة من قوم حذيفة ندموه علي دفع السبق
الي قيس ونهاه اخرون عن الشر وقالوا ان قيسا لم يسبق الي مكرمة
وانما سبق دابة دابة فابي وبعث ابنه ملك بن حذيفة الي قيس يطلب
منه السبق فقال له هذا سبقي فكيف اعطيكم اياه فتناول ابن حذيفة
من عرض قيس وشتمه واغلظ له وكان الي جانب قيس رمح فطعنه ودق
صلبه واجتمع الحيان فادوا دية المقتول واخذها دفعا للشر
ثم ان قومه ندموه فعادا الشر بينهم فتحمل قيس بمن معه من قومه
ورحل وجمع الفرسان وقامت الفتن بين الحيين الي ان قتل ملك بن
زهير اخو قيس وكان الربيع بن زياد عمهما معتزل الحرب فلما سمع بمقتل
ابن اخيه ملك شق عليه ذلك وقال لبني ذبيان شعر

• من كان مسرورا بمقتل ملك • فليات نسوتنا بوجه نهار •
• يجد النسا حواسرا يندبنه • بالصبح قبل تبلج الاسحار •
• افبعد مقتل ملك بن زهير • ترجوا النسا عواقب الاطهار •

يعني انه اخذ ثار ملك فندبته النسا وكذلك عادة العرب لا تندب القتيل
حتي يوخذ ثاره • ولبعض الادبا اعتراض في قوله بالصبح في تبلج الا سحار

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)